كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف،

تسليم إفادات لطلاّب دبلوم الوساطة،

قاعة مجلس إدارة رئاسة الجامعة،

يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٧ أيّار (مايو) ٢٠١٤، في تمام الساعة ١٢:٠٠

اسمحوا لي أن أرحّب بكم جميعًا في هذه جلسة تسليم الشهادات هذه التي تجري هنا في رئاسة الجامعة نفسها، في قاعة المجلس هذه التي تعرف عددًا من الأنشطة هي إلى حدٍّ كبير في خدمة سبب وجودنا، أيّ الطلاب. أن يحصل طلاّب على تنشئة في الوساطة بين الطلاب أنفسهم في المقام الأوّل، إنّها لمهمّة رائعة وعمل في خدمة كلّ الجامعة، مشروعها التعليمي الذي تستفيد منه الحياة الطلابيّة. وهذا يتّفق مع همّ الجامعة وهدفها ألا وهو بناء شخصيّة الطالب الملتزمة ولكن غير العدوانية، الشغوعة لقضيّة ولكن محترمة للاختلاف، ذكيّة ولكنّها لا تسعى فقط لتحقيق مصالحها الخاصة، بايجاز، شخصيّة لبنانيّة ولكنّها منفتحة على الثقافة الإنسانيّة العالميّة التي تبني الإنسان فينا. لذا هدفنا هو خلق مجتمع أكاديمي يحترم فيه أعضاؤه بعضهم البعض ويعملون معًا، لا أقصد على السلام ولكن على الأقلّ على الصفاء. فكيف لا نحيّي هذا المشروع الذي اتّخذ شكلاً ويتمّ إنجازه بفضل الرسالة التي قام بها المركز المهني للوساطة CPM بالتعاون مع خدمة الحياة الطلابية وذلك في سياق عمليّة اليوم السابع.

لا يخلو الأمر من الفائدة التركيز على أهداف هذه التنشئة : أوّلاً جعل الطلاب يستشعرون أهميّة الوساطة والتواصل اللاعنفي كوسيلة من وسائل الوقاية وتسوية النزاعات، وثانيًا، ما هو ضروري لتلبية حاجة هو إنشاء مجموعة من الطلاّب الوسطاء قادرة أن تضمن وجودًا دائمًا للوساطة في مختلف الأحرام الجامعيّة ليتمّ الإصغاء إلى رفاقهم.

وها أنتم أيّها الطلاب الشباب الأعزّاء مزوّدين بالسلاح، ومعظمكم جاء من كليّة الحقوق ولكن أيضًا من مكان آخر، تحملون بعض الأدوات التي تسمح لكم بأداء مهمّة ليست مثل غيرها ؛ وأودّ أن أقول إنّها رسالة حيث تحملون غصن الزيتون في يدكم وفي فمكم الكلمة القويّة والملتزمة للسلام والودّ. هذه

الرسالة هي هي كالكهنوت الوسيط الذي يسعى ليربط الإنسان بنفسه والإنسان مع بعض المبادئ الهامة لتعزيز مجتمع جامعتنا وفي المقام الأوّل المجتمع الطلابي. أنا لا أقول أنّكم أصبحتم كهنة أو كاهنات ولكن اعلموا أنّ أولئك الذين يعملون من أجل المصالحة في الوساطة هو شخص مُبارك من السماء والرجال والنساء ذوي الإرادة الطيّبة. نفّذوا التقنيّات التي اكتسبتموها في المعرفة الإيجابيّة للذات والآخر، وتحديد مصادر النزاع المتعلقة بالحكام المُسبقة وقبول الآخر، والإصغاء الفاعل والتعاطفي والتواصل اللاعنفي وكذلك دور الوسيط.

في كلّ هذا، كونوا مثل الخميرة في العجين، تعملون من أجل التغيير ومن أجل تحويل القلوب والعقول، واعتمدوا التواضع كقاعدة ذهبيّة ؛ وفي قوّة العقل، ابذلوا قصارى جهدكم لتبقى جامعة القدّيس يوسف دائمًا أرضًا حقيقيّة للعيش معًا، وقبل كلّ شيء كلمة شغوفة تعلن الثقة والمعرفة التي تبني وتنظيمًا ذكيًّا يعمل من أجل لبنان التميّز.

أشكركم جزيل الشكر.